

الخصائص

وبغج أحضانه وزَّـم شوارده وأفاء فوارده أن يرى فيه نحو ما راوا ويحذوه على أمثلتهم التي حذّوا وأن يَعتقد في هذا الموضع نحو ما اعتقدوا في امثاله لا سيّما والقياس إليه مُصْغٍ وله قابل وعنه غير متناقل فأعرّف إذاً ما نحن عليه للعرب مذهباً ولمن شرح لغاتها مُضطرباً وأن سبويه لاحق بهم وغير بعيد فيه عنهم ولذلك عندنا لم يتعقّب هذا الموضع عليه احد من اصحابه ولا غيرهم ولا أضافوه إلى ما نَعّوه عليه وإن كان بحمد الله ساقطاً عنه وحرّى بالاعتذار هم منه وأجاز سبويه أيضاً نحو هذا وهو قوله زيدا إذا يأتيني أضربُ فنصبه برأضرب ونوى تقديمه حتى كأنه قال زيدا أضرب إذا يأتيني ألا ترى إلى نيّته بما يكون جواباً إذا وقد وقع في موقعه أن يكون التقدير فيه تقديمه عن موضعه .

ومن غلبة الفروع للأصول إعرابهم في الآحاد بالحركات نحو زيدٌ وزيدا وزيدٍ وهو يقوم وإذا تجووزت رُتبة الآحاد أعربوا بالحروف نحو الزيدان والزيدَين والزيدون والعُمَـرَين وهما يقومان وهم ينطلقون فأما ما جاء في الواحد من ذلك نحو اخوك وأباك وهـذـيك فإن أبـا بـكر ذهب فيه إلى أنّ العرب قدمت منه هذا القدر توطئة لما أجمعوه من الإعراب في التثنية والجمع بالحروف وهذا أيضاً نحو آخر من حمل الأصل على الفرع ألا تراهم أعربوا بعض الآحاد بالحروف حملاً لهم على ذلك في التثنية والجمع فأما قولهم أنـرت تفعلين